14 September 2020
Arabic
Original: French

اجتماع الدول الأطراف في اتفاقية حظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام

الاجتماع الثامن عشر
جنيف، 16-20 تشرين الثاني/نوفمبر 2020
البند 11 من جدول الأعمال المؤقت
النظر في الطلبات المقدمة بموجب المادة 5

طلب تمديد الأجل المحدد لإكمال تدمير الألغام المضادة للأفراد وفقاً للمادة 5 من الاتفاقية

موجز

مقدم من السنغال

1- تشكل الإجراءات المتعلقة بالألغام أولوية بالنسبة إلى السنغال، وهي ترافق جهود السلام والتعمير المبذولة في كازامانس حتى تتمكن من أداء دورها الكامل في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلد. وإذ تحرص دولة السنغال على رفاه الناس ويساورها القلق إزاء الأضرار الجسيمة التي تسببها الألغام المضادة للأفراد، فقد وقعت اتفاقية حظر الألغام الأرضية وصدقت عليها في عام 1998.

2- وعقب وقف إطلاق النار في عام 2004، وضعت السنغال إطاراً مؤسسياً وتنفيذياً لسير الأنشطة على نحو سليم، بما في ذلك إنشاء المركز الوطني السنغالي للعمل المتعلق بالألغام، وهو هيئة التنسيق الرسمية. بيد أن حالة اللاسلام واللاحرب السائدة في المنطقة عطلت إرساء البرنامج حتى عام 2007.

3- وقد صدرت النسخة الأولى من المعايير السنغالية للعمل المتعلق بالألغام في عام 2009. وقد وضعت بواسطة عملية تشاركية متعددة الخطوات. وأُجري استعراض بعد أربع سنوات من التنفيذ في عام 2013، وأسفر عن اعتماد معيارين جديدين لإزالة الألغام (الإزالة الآلية والإزالة باستخدام الكلاب) وإعادة تصميم معايير الاعتماد والمسح غير التقني والمسح التقني.

4- وأدى التأخير في التنفيذ والظروف الأمنية إلى تقديم طلب أولي للتمديد شمل الفترة 2009-2016 وتضمن الالتزامات التالية:

'1' التحقق من المعلومات المتاحة عن تلوث المناطق التسع والأربعين بعد المائة (149) التي حددتها دراسة أثر الألغام في ثلاث وتسعين (93) منطقة؛

'2' مواصلة عمليات المسح غير التقني في المناطق التي يمكن الوصول إليها؛

الرجاء إعادة الاستعمال

'3' إزالة الألغام من جميع المناطق المشتبه فيها البالغ عددها 149 منطقة، إلخ؛

'4' تطهير أية مناطق مشبوهة أخرى جرى تحديدها.

5- وهكذا، كان الوضع في نهاية فترة التمديد الأولى كما يلي:

'1' ما زال يتعين معالجة 18 منطقة من المناطق الأولى المشتبه في أنها خطرة وعددها 149 منطقة (17 منطقة مؤكدة الخطر و01 منطقة يشتبه في أنها خطرة)؛

'2' حددت 26 منطقة في الأماكن التي كان يتعذر الوصول إليها سابقاً (18 منطقة مؤكدة الخطر و08 مناطق يشتبه في أنها خطرة)؛

'3' منطقتان في النواحي المهجورة التي سجلت عودة للسكان (منطقتان مؤكدتا الخطر)؛

'4' 18 منطقة مدرجة في أثناء عمليات مسح غير تقني تكميلية (15 منطقة مؤكدة الخطر و03 مناطق يشتبه في أنها خطرة).

6- وقد أجبر السياق الذي ظل يطبعه سلام غير مؤكد السنغال على الدخول في عملية حوار مع جميع الأطراف المعنية بأزمة كازامانس بغية تيسير نشر أفرقة إزالة الألغام في المناطق التي تتوفر فيها أعلى درجات الضمان الأمني، ما سمح بإحراز تقدم على أساس معايير تحديد الأولويات (انظر مرفق الطلب). وهكذا، أوصت خطة العمل المتعلقة باستراتيجية الفترة 2007-2015 بإزالة الألغام من محور زيغينشور - غودومب - تاناف - كولدا، في اتجاه الحدود مع غينيا - بيساو.

7- غير أن من الجدير بالذكر أنه مع تطور العمليات في اتجاه المناطق القريبة من قواعد حركة القوى الديمقراطية في كازامانس، أصبحت أفرقة إزالة الألغام هدفاً لعمليات سطو واعتداءات. ويعزى هذا التردد الواضح إلى أن تقدم عمليات التطهير من شأنه أن يكشف لوحدات القوات المسلحة الوطنية عن قواعد حركة القوى الديمقراطية، وفقاً لما ذكرته الحركة.

8- وقد علقت إزالة الألغام في كايلو (بلدة نياسا، مقاطعة زيغينشور) عقب اختطاف 12 من مزيلي الألغام التابعين لشركة MECHEM في أيار/مايو 2013، ثم في أيار/مايو 2019 في بافاتا برام بمقاطعة غودومب (منطقة سيديو). وأدى ذلك إلى حجز معدات. وقد أدى هذا الحادث المستجد، الذي وقع في منطقة كان من المفترض أن توفر مزيداً من الأمن في ضوء المعلومات المتاحة، إلى توقف أنشطة إزالة الألغام لمدة عشرة أشهر.

9- ومن أجل قيادة المفاوضات الرامية إلى إرساء سلام نهائي في كازامانس، أنشأت السنغال مجموعة التركيز المعنية بالسلام في كازامانس. وأدت جهود الحوار هذه، إلى جانب جهود جهات فاعلة أخرى، إلى انخفاض ملحوظ في عمليات السطو، ما أدى إلى إرساء أمن نسبي.

10- وبالنظر إلى تباطؤ وتيرة التقدم المحرز وعدم بلوغ الأهداف المحددة في طلب التمديد، قدمت السنغال طلباً ثانياً للتمديد في عام 2015 وتعهدت بأن تنفذ خلال الفترة 2016-2021 الممنوحة، خطة العمل المبوبة إلى مناطق لا يزال يتعين زيارتها (216) ومراكز مؤكدة الخطر (52) يُعرف حجمها ومناطق ملغومة التي لا يُعرف حجمها (11).

11- وخلافاً للفرضية الأساسية المتمثلة في العمل على هذه الخطة مع مشغلين اثنين (02) مجهزين بمعدات يدوية وآلية متكاملة مع استخدام الكلاب، واصل مشغل واحد فقط (منظمة الإنسانية والإدماج) تعاونه مع المركز الوطني السنغالي للعمل المتعلق بالألغام، وقد تخلى عن استخدام الكلاب بعد سنتين (02) من التجريب.

12- ونتيجة لذلك، يمكن تلخيص التقدم المحرز خلال الفترة المشمولة بالتمديد الثاني (2016-2021) على النحو التالي:

'1' عمليات المسح غير التقني: زيرت 98 منطقة من أصل 216 (حددت 5 مناطق مؤكدة الخطر وشُطبت 93). وما زال يتعين زيارة 118 منطقة؛

'2' عمليات المسح التقني وإزالة الألغام: عولجت 20 منطقة مؤكدة الخطر من أصل 52، بما في ذلك منطقة عالجتها المنظمة النرويجية للمساعدة الشعبية. وما زال يتعين معالجة 32 منطقة مؤكدة الخطر. وقد نفذت هذه العمليات في عامي 2016 و2017 في أقاليم زيغينشور وغودومب الستة، بتمويل من مكتب الشؤون السياسية والعسكرية لوزارة الخارجية الأمريكية ومن ميزانية دولة السنغال.

13- وقد أتاحت هذه الأنشطة للمجتمعات المحلية إمكانية الوصول إلى مساحة تقدر بأكثر من 000 000 200 متر مربع من الأراضي الزراعية أو الرعوية أو السياحية. وينضاف إلى ذلك إعادة فتح وحدات لتجهيز الفواكه في دار سلام، وإعادة بناء أكثر من 120 مسكناً في غوراف بتمويل من اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وإرساء مشاريع إنمائية في إطار البرنامج الوطني للمنصات المتعددة الوظائف في المناطق المطهرة (دار سلام، ومباك، وغوراف، وسندون)، وعودة 527 أسرة مدعومة في 29 قرية (برنامج تديره منظمة "المأوى من أجل الحياة" غير الحكومية). وقد أحرزت هذه النتائج بفضل الدعم المالي المقدم من شركاء التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف، لا سيما التعاون الأوروبي والأمريكي.

14- وابتداء من نيسان/أبريل 2014، سجلت السنغال انخفاضاً في القدرة التشغيلية نتيجة لمغادرة المنظمة النرويجية للمعونة الشعبية، تلتها في عام 2016 شركة MECHEM، وذلك بسبب نقص التمويل وانعدام الأمن الميداني. وما خفف حدة هذا الوضع أن البرنامج يعتمد على خزان من 30 متخصصاً في إزالة الألغام ذوي الخبرة، منهم 04 متخصصين في إبطال الذخائر المتفجرة من المستوى الثالث و04 متخصصين في إبطال الذخائر المتفجرة من المستوى الثاني. وبالإضافة إلى ذلك، تحافظ منظمة الإنسانية والإدماج على جاهزية مقار عملها وموظفيها في حال توافر الموارد.

15- ومن عام 2016 حتى الآن، نُفذت أربعة (04) مشاريع للتوعية بمخاطر الألغام، بتمويل من اليونيسف واللجنة الدولية للصليب الأحمر، في مقاطعات بينيونا وزيغينشور وأوسوبي وغودومب. وأسهمت أنشطة التوعية بمخاطر الألغام إسهاماً كبيراً في الحد من حوادث الألغام، حيث لم تسجل سوى 5 إصابات بين المدنيين أثناء فترة التمديد الثانية.

16- وقد حدثت الاستراتيجية الوطنية وأقرت في عام 2018 بمشاركة أعضاء اللجنة الوطنية وشركاء مثل الاتحاد الأوروبي والوكالة الأميركية للتنمية الدولية والتعاون الإسباني والتعاون الفرنسي ومنظمة الإنسانية والإدماج.

17- وتقدر المساهمات المقدمة إلى البرنامج السنغالي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية بمبلغ 133 916 18 دولاراً من دولارات الولايات المتحدة، منها 222 222 7 دولاراً في شكل مساهمة من الدولة السنغالية في نفقات تشغيل المركز.

18- ويواجه البرنامج نقصاً في التمويل وصعوبات في الوصول إلى بعض المناطق المشبوهة (من الناحية الأمنية). ولا يتيح بطء المفاوضات وعدم التيقن المرتبط بها رؤية واضحة جداً عبر الزمن من حيث الدقة في تخطيط نشر المشغلين في الميدان.

19- ومنذ عام 2015، ظلت عمليات إزالة الألغام تتخبط بسبب الصعوبات في الوصول إلى المناطق المشبوهة لأسباب أمنية وانسحاب معظم المانحين وكذلك بعض الشركاء الرئيسيين (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمنظمة النرويجية للمساعدة الشعبية). وبالإضافة إلى ذلك، توجد صعوبة إضافية في تعبئة الأموال التي وعدت بها الدولة للعنصر التنفيذي من إزالة الألغام.

20- وقد عُقد حوار وطني في داكار في تشرين الأول/أكتوبر 2018 بهدف تقديم توصيات للتغلب على هذه العراقيل. ووضعت، في هذا الصدد، استراتيجية للوصول بأمان تام إلى المناطق المشتبه في أنها خطرة وتعبئة الموارد اللازمة للبرنامج، التي تقدر بمبلغ 185 186 12 دولاراً من دولارات الولايات المتحدة.

21- ومن بين العراقيل الرئيسية التي تواجه برنامج إزالة الألغام صعوبة الوصول بأمان إلى المناطق المشتبه في أنها خطرة. وقد اتخذ المركز الوطني السنغالي للعمل المتعلق بالألغام نهجاً جديداً من خلال المشاركة المباشرة في المفاوضات، وقرر، وفقاً لتوصيات حوار تشرين الأول/ أكتوبر 2018، الاعتماد على أشخاص موارد من المجتمع المدني وهياكل تعمقت بقدرٍ كافٍ في مسائل التفاوض مع حركة القوى الديمقراطية في كازامانس. وبالإضافة إلى ذلك، تشير الممارسة إلى أنه رغم وجود توافق في الآراء داخل الحركة بشأن معارضة أنشطة إزالة الألغام، ثمة قدر من الاستقلال الذاتي لدى مختلف الفصائل وجهل لمنهجية إزالة الألغام. لذا، سعى المركز الوطني إلى استغلال هذه الثغرة للتوعية بإجراءات إزالة الألغام وبفوائدها للمجتمعات المحلية. وهذه الخطوة الإيجابية تبعث أملاً في إمكانية نشر مشغلين توفر لهم الضمانات الأمنية الدنيا لإجراء عمليات مسح تقني أو لإزالة الألغام. وقد مكّن ذلك، بعد 10 أشهر من المفاوضات، من استئناف الأنشطة رويداً رويداً، لا سيما عمليات المسح غير التقني، في شباط/فبراير 2020، في مقاطعة بينيونا.

22- وفي ظل هذه الظروف، تحتاج السنغال إلى تقديم طلب ثالث للتمديد بفترة 5 سنوات حتى 1 آذار/مارس 2026. وتأخذ الفترة الزمنية المطلوبة في الحسبان صعوبات الوصول إلى المناطق المشتبه فيها بسبب الحالة الأمنية والآجال الطويلة التي تستغرقها المفاوضات مع الفصائل وكذلك تعبئة الموارد.

23- ولا يمكن تنفيذ خطة العمل بنجاح إلا إذا توافر التعاون من جانب حركة القوى الديمقراطية في كازامانس من أجل الوصول إلى المناطق المستهدفة، وهو ما يتطلب إجراء مفاوضات طويلة إلى حد ما بهدف التوصل إلى اتفاقات غالباً ما تكون متذبذبة، وإذا توافر الدعم المالي.

24- وعلى المستوى التشغيلي، تستند مدة هذا التمديد إلى افتراض تكليف اثنين من مشغلي إزالة الألغام (02) مجهزين بمعدات يدوية وآلية متكاملة، على أساس خطة العمل التالية.

25- وقد وضعت السنغال، لفترة التمديد، خطة عمل تشمل الأنشطة التالية:

'1' عمليات المسح غير التقني: زيارة 118 منطقة، منها مناطق في بينيانا (101)، وأوسويي (04)، وزيغينشور (13). ومن المقرر زيارة 40 منطقة في عام 2020 و78 في عام 2021 وتأكيد حدود 09 مناطق. وستدرج هذه المناطق المؤكدة الخطر المحددة في أعقاب عمليات المسح غير التقني هذه في برنامج الفترة 2024-2025. وتقدر المساحة الإجمالية المتبقية بنحو 679 278 1 متراً مربعاً.

'2' عمليات المسح التقني وإزالة الألغام: 37 منطقة مؤكدة الخطر معروفة مساحتها، وهي 086 491 متراً مربعاً، والمساحات المحددة في أعقاب عمليات المسح غير التقني في المناطق التي ما زال يتعين زيارتها وعددها 118 منطقة، و9 مناطق مجهولة الحجم.

26- وستعالج 12 منطقة مؤكدة الخطر (113 975.21 متراً مربعاً) في عام 2021، و16 منطقة مؤكدة الخطر (299 871.45 متراً مربعاً) في عام 2022، و9 مناطق مؤكدة الخطر (77 240.02 متراً مربعاً) في عام 2023، و9 مناطق يشتبه في أنها خطرة في عام 2024. وتبلغ المساحة الإجمالية المتبقية 765 769 1 متراً مربعاً (37 منطقة مؤكدة الخطر تبلغ مساحتها 086 491 متراً مربعاً و118 منطقة من المقرر زيارتها تقدر مساحتها بنحو 679 278 1 متراً مربعاً).

27- وما زال يتعين تعبئة مبلغ مجموعه **185 186 12** دولاراً من دولارات الولايات المتحدة لفترة التمديد. وسيتأتى مبلغ **333 333 3** دولاراً من الميزانية الوطنية للدعم المؤسسي. وتبقى تعبئة **852 852 8** دولاراً.